

مجمع الأمثال

3191 - أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبَّحَانِ .

الأخيدُ : المأخوذ والصَّبَّحَانِ : المصطبح وهو الذي شَرِبَ الصَّبَّوحَ والمرأة صَبَّحَى .

وأصله أن رجلاً خَرَجَ من حية وقد أَصْطَلَجَ فلقية جَيْشَ يريدون قومه فأخذه وسألوه عن الحي فَقَالَ : إنما بَيْتٌ في القفر ولا عَهْدَ لي بقومي فبينما هم [ص 167] يتنازعون إذ غَلَبَهُ البول فبال فعلموا أنه قد اصْطَلَجَ ولولا ذلك لم يَيْلُ فطعنه واحد منهم في بطنه فبَدَرَهُ اللبن فمَضَوْا غيرَ بعيدٍ فعثروا على الحي .

وقال الفراء في مصادره " أكذبُ من الأخيدِ الصَّبَّحَانِ " يعني الفصيل يُقَالُ أَخَذَ يأخذُ أَخْذاً إذا أَكْثَرَ شربَ اللبن بأن يتفلت على أمه فيمتهك لبنها .

(امتك لبنها : مصه كله ومثله : مكه كشه وتمككه كتقدمه ومكمكة كزلزله) .

فياخذه أي يُتَدَخَمُ منه وكذبه أن التَّخَمَةَ تكسبه جوعاً كاذباً فهو لذلك يحرص على

اللبن ثانياً